@ 28 @ صحبتك ولم يستقم لك فاز هدفيه كزهده فيك وهراقة الماء مثل لخلو القلب عن المودة يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك ولم أقل لشدائدك الوصام ما وراءك يا عصام ما وراءك يا عصام مثل يورى بكسر الكاف وخرج على ما قال المفضل أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب وقال لها اذهبى حتى تعلمى لى علم ابنة عوف فمضت حتى انتهت الى أمها وهى أمامة بنت الحارث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت الى ابنتها وقالت أى بنية هذه خالتك أتتك لتنظر اليك فلا تسترى عنها شيئا ان أرادت النظر الى وجه ولا خلق وناطقها ان استنطقتك فدخلت اليها فنظرت الى ما لم تر مثله قط فخرجت من عندها وهى تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مثلا ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال ما وراءك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبد ثم ذكرت محاسنها وحملت اليه فعظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن وروى أبو عبيد ما وراءك على التذكير وقال يقال ان المتكلم به النابغة الذيبانى قاله لعصام ابن شهير حاجب النعمان وكان النعمان مريضا فسأله النابغة عن حال النعمان فقال له ما وراءك ومعناه ما خلفت من أمر العليل أوما أمامك من حاله ووراء من الاضداد قال الميدانى قلت يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكر ثم اتفق الاسمان فخوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث هذا وان صرت الحوالت وأربت بالكلاب الثعالب فانى لم يصلد قدحى ولم أجهل وسم قدحى بل لزمت لكل حال مقاما ونفس عصام سودت عصاما وان يك قد بدر من صروفك ما بدر فما سلمت الجلة فالنيب هدر الجلة جمع جليل يعنى العظام من الابل والنيب جمع ناب وهى الناقة المسنة يعنى اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به لقد زهدت فى الضنائن وقبل الرماء تملأ الكنائن قبل الرماء تملأ الكنائن أى تؤخذ الاهبة قبل وقوع الامر % (وانى لاخفى باطنى وهو موجع % فينظر منى ظاهرى وهو ضاحك) % % (وأسئل عن حالى وبى كل فاقة % فأوهم أنى للعراقين مالك) % | يا طالما زممت نفسى عن شربة بالوشل وكل شئ أخطأ الانف جلل وانى وان كسرت على الارعلظ وأزمعت على أن ترمينى من نار صروفك بشواظ وقشرت لى العصا وركبت على أصوص صوصا قشرت له العصا يضرب فى خلوص الود